خرجنا مع عمر بن الخطاب الى حرة واقم حتى اذا كنا بصرار اذا نار فقال
يا اسلم اني لأرى هاهنا ركبا قصر بهم الليل والبرد انطلق بنا فخرجنا
نهرول حتى دنونا منهم فاذا بامراة معها صبيان صغار وقدر
منصوبة على نار وصبيانها يتضاغون فقال عمر السلام عليكم يا اصحاب
الضوء وكره ان يقول يا اصحاب النار فقالت وعليك السلام فقال
ادنو فقالت ادن بخير او دع قال فدنا وقال ما بالكم قالت قصر بنا
الليل والبرد قال وما بال هؤلاء الصبية يتضاغون قالت الجوع قال
فأي شيء في هذه القدر قالت ما اسكتهم به حتى يناموا والله بيننا
وبين عمر قال اي رحمك الله وما يدري عمر بكم قالت يتولى امرنا ثم يغفل
عنا قال فأقبل علي فانطلق بنا فخرجنا نهرول حتى اتينا دار الدقيق
فأخرج عدلا من دقيق وكبة شحم فقال احمله علي فقلت انا احمله
عنك فقال انت تحمل وزري يوم القيامة لا ام لك فحملته عليه فا
نطلق وانطلقت معه اليها نهرول فألقى ذلك عندها وأخرج من
الدقيق شيئا فجعل يقول لها ذري علي وانا احرك لك وجعل ينفخ
تحت القدر ثم انزلها فقال ابغني شيئا فأتيته بصحفة فافرغها
فيها ثم جعل يقول لها اطعميهم وانا اسطح لهم فلم يزل حتى شبعوا
وترك عندها فضل ذلك وقام وقمت معه فجعلت تقول جزاك
الله خيرا كنت اولى بهذا الأمر من امير المؤمنين فيقول قولي خيرا
اذا جئت امير المؤمنين وجدتني هناك ان شاء الله ثم تنحى عنها
ناحية ثم استقبلها فربض مربضا فقلت لك شأنا غير هذا ولا يكلمني
حتى رأيت الصبية يصطرعون ثم ناموا وهدأوا فقال يا اسلم ان
الجوع اسهرهم وابكاهم فأحببت ان لا انصرف حتى ارى ما رأيت

Copyright © King Saud University